الرياض

السبت ٢٧ ذي الحجة ١٤٢٨هـ(حسب الرؤية)- ٥ يناير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٣٩

بعد زيارة مفاجئة لمستشفى رفحاء المركزي

د. المانع: الكراسي المريحة سبب عدم زيارة بعض مسؤولي الصحة للمستشفيات

رفحاء - عيادة الجنيدي:

كشف معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبد الله المانع ل"الرياض" عن أسباب مشكلة عدم قيام المسؤولين في الصحة بزيارات تفقدية للمستشفيات والمراكز الصحية باستثناء الوزير بقوله حقيقة هذه المشكلة، حاولت ان أغرسها في البعض لكن قد يجوز ان الغرف المكيفة جيدة، والكراسي حلوة ومريحة، ولكن أتمنى ان سياسة المكاتب بالنسبة للزملاء في وزارة الصحة ان ينسوها كما أتمنى من بعض الزملاء وليس جميعهم ان يقوموا بمثل هذه الزيارات.. وأنا أقول دائماً ان هناك شيئين محروم منها بعض المسؤولين بالوزارة الأول: الوقوف على المنشآت الصحية من نفس المسؤول وأنا أشعر بمتعة شديدة جداً عندما أقف بنفسي على العمل وليس كمن رأى كمن سمع دائماً وأبداً !!! الثاني:

والمحروم منها بعض المسؤولين بوزارة الصحة مقابلة الجمهور عندما أقول افتحوا أبوابكم للجمهور واسمعوا رأي الناس وأنا طبقت هذا على نفسي وأنا ما أقول ذلك مجرد أماني وأنا عندما أسمع من المواطن وأتناقش معه أشعر بسعادة شديدة عندما أقابل هذا المواطن وأبين له بعض الأمور وهو يبين لي أمورا كذلك، وأضاف وزير الصحة قائلاً: هناك اجتماع لي مع المسؤولين بالوزارة قريب جداً سأشدد على هاتين النقطتين، وأشار معالي وزير الصحة انه يوم السبت الماضي كان في حفل معايدة شددت على عدة نقاط منها: مقابلة الجمهور، ومرور نفس المسؤول على المراكز الصحية والمستشفيات،وعدم التدخين في المكان وهذه حسب النظام قد تصل إلى الفصل، وعن مشكلة المديرين المكلفين بإدارة المستشفيات في الكثير من مناطق المملكة أشار معالي وزير الصحة عن إحجام بعض الأطباء السعوديين عن بعض المناطق ويطلبون المدن الكبيرة كالرياض وجدة ومكة والمدينة والدمام ونهجنا الآن سياسة ان ليس من الضروري ان يكون طبيب من يدير المستشفيات وهناك العشرات من الشباب السعودي المبتعثين لكل من استراليا وبريطانيا وكندا وكلهم إدارة المستشفيات،ويهمنا ان يدير المستشفيات تخصصات إدارة مستشفيات، وأنا نفسي لست إداريا وفي الأمور الإدارية أستشير الزملاء الإداريين في أمور تخصصاتهم الإدارية.وعن نجاح حج هذا العام صحياً قال: هو بتوفيق الله ثم بدعم وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وكذلك الرجال المخلصين من أبناء وزارة الصحة، بالإضافة لوجود الخبرة الجيدة لدينا والتي ولله الحمد قد أبهرت العالم وجاءتنا الكثير من الإشادات ولله الحمد... جاء ذلك خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها معالي وزير الصحة مساء الأربعاء لمستشفى محافظة رفحاء المركزي،وفور وصوله اتجه إلى قسم الإسعاف والطوارئ وأعلن خطة طوارئ مفاجئة للطاقم الطبي والفني والإداري، بعد ذلك تجول على أقسام المستشفى، وكذلك قسم الطوارئ والاسعاف وقسم الاشعة، ثم تجول في باقي الأقسام بالمستشفى حيث التقى مدير المستشفى المكلف محمد ديسان العنزي ومدير مستشفى رفحاء السابق والمبتعث لدورة خارجية في استراليا فواز داود الشمري،والمدير الطبي فؤاد اللبابيدي وناقش وضع المستشفى واستمع لشرح مفصل عن ما يحتاجه المستشفى في جميع أقسامه سواء من ناحية التمريض أو الأطباء أو التجهيزات أو الأدوية واحتياجاته المستقبلية ووعد بتلبيتها في أسرع وقت ممكن.

وعن هذه الزيارة قال:جولتي هذه المسؤولون بالوزارة لايعرفون عنها ومكتبي لايعلم أين أنا ذاهب والعمل لوجه الله سبحانه وتعالى وللاطلاع على العمل بنفسي وتقييمه.

وحول تقييمه لمستشفى رفحاء المركزي بعد جولته في زيارته المفاجئة له قال: حقيقة لست راضيا مطلقاً عن الوضع في المستشفى ولست مستاء، والرضا يكون الإنسان قد وجد كل شيء على ما يرام.. فيه نواقص كثيرة، ومستشفى رفحاء المركزي افتتح من سنة ونيف ووجدت النظافة فيه سيئة جداً أقولها والأخ المسؤول عن الشركة القائمة على المستشفى أمامي الآن وسأتكلم معه، وأنا أركز على موضوع النظافة، وهي الأساس في كل شيء،الصيانة هي أساس الطب الوقائي ولما يأتي المرض لازم نقي الناس المرض قبل ان ينتشر، فالنظافة سيئة جداً ودخلت أنا أماكن فيها الأرضيات سيئة جداً، وشراشف المرضى ليست على ما يرام تجد حتى على جنب الأسياب وممرات الأسياب عدم النظافة، وقال ان الطريقة المتبعة في النظافة تضر الشركة التي تقوم على نظافة وصيانة المستشفى وتضر المستشفى أيضا وتكلف المستشفى مبالغ طائلة، وحتى المواطن يستاء من ذلك، وهناك شركات عدة وضعت في القائمة السوداء والله لن يقوم لها قائمة، والمبنى هذا تم صرف عشرات الملايين عليه، وانتظره الأهالي أكثر من عشرين عاما، وعند تأتي شركة وتهد كل ألي بنيناه لا أعتقد ان ذلك مقبول أو يرضيني كمسؤول..

وحول قلة العيادات الخارجية وضيق الإسعاف والطوارىء في المستشفى قال المانع: انا مهتم بتوسعة العيادات الخارجية وقسم الطوارئ خصوصاً للمستقبل وقد يكون هناك نقص في عددها وإذا كان هناك حاجة لتوسعة العيادات أو الإسعاف فالدعم موجود وليس هناك ما يعيق ذلك مطلقاً وبناء قسم إسعاف وطوارئ وإضافة عيادات خارجية والحقيقة التصميم لمستشفى رفحاء قديم وله أكثر من ٢٠سنة وأنا شخصياً مهتم بمستشفى رفحاء سواء من ناحية البناء أو التجهيزات أو القوى العاملة وأنا أقولها حقيقة جئت من الرياض خصيصاً لمستشفى رفحاء لأقف بنفسي على وضع مستشفى رفحاء، وعن مستشفى النساء والولادة الذي طال انتظاره رغم توقيع العقد قبل فترة قال معالي وزير الصحة: العقد تم توقيعه قبل فترة، ويفترض ان العمل قد بدأ الآن، وهذه من ضمن الأشياء التي أريد ان أعرف لماذا لم يبدأ المقاول وماهي هذه الإشكالية في ذلك ؟!!، وعندما أعود للرياض سأبحث كل هذه الإشكاليات.وحول النقص في بعض الأطباء الأخصائيين وكذا الأدوات الطبية كأدوات طبيب المخ والأعصاب قال الوزير تكلمت مع الزملاء في مستشفى رفحاء وحقيقة انا تكلمت مع مدير الشؤون الصحية بمنطقة الحدود الشمالية وقلت أي جهاز تحتاجه سيتم تأمينه تم إبلاغه بذلك عندما كان خادم الحرمين الشريفين في زيارة لمنطقة الحدود الشمالية الصيف الماضي على أساس إعطائي احتياجات المنطقة سواء في عرعر أو رفحاء أو منطقة الحدود الشمالية بشكل عام كل الاحتياجات، وأنا كلمني المدير الطبي لمستشفى رفحاء عن الاحتياج لطبيب مسالك بولية وأدوات المخ والأعصاب، وقلت له اكتب كل الاحتياجات التي يريدها المستشفى وان شاء الله سيتم تأمينها فوراً.وحول المشاريع الجديدة في محافظة رفحاء أجاب الوزير هناك مستشفى النساء والولادة الجديد وسنحث المقاول من أجل البدء فيه بأسرع وقت ممكن،وهناك مراكز صحية جديدة وطبيب الأسرة أيضاً سيطبق في محافظة رفحاء،أيضاً النقص في القوى العاملة ان شاء الله عند عودتي للوزارة سندرس أي نقص سواء في القوى العاملة أو نقص التجهيزات والأدوية،وستحل ان شاء الله في أسرع وقت.. وحول وضع المستشفى رفحاء القديم وإهماله قال: سأتابع ذلك ان شاء الله بنفسي.